بالحَجُون[1]، ونزلَ رسول الله ﷺ في قبرها[2] ثمَّ تزوَّجَ أمَّ الأسود سَوْدة بنت زَمْعَة بن قيس بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نَصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهر القرشيّة العامريّة.

وكانت قبل النبيِّ ﷺ عند السَّكْران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ، أخي سَهل وسُهيل وسَليط وحاطِب، وكلُّهم أسلم وصحبَ النبيَّ /٢٦و. ﷺ هاجر بها السَّكران إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، ثم رجع بها إلى مكة، فمات بها. وقيل: مات بالحبشة. فلما حَلَّت تزوَّجها رسول الله ﷺ في شهر رمضان بعد موت خديجة بأيام قبل عائشة ـ رضي الله عنها ـ وقيل: تزوَّجها بعد موت خديجة بسنةٍ قبل الهجرة بأربع سنين، وقيل: تزوّجها بعد عائشة وأصدقها أربعمائة درهم، وكبرت عند النبيّ ﷺ فأراد طلاقها في السنة الثامنة من الهجرة، فوهبت يومها لعائشة وقالت: لا حاجَة لي في الرجال، وإنما أُريد أَنْ أُحسَبَ في زوجاتك. فأمسكَها وقيل: إنه طلَّقها وراجعها. والصحيح الأول[3]. ماتت آخر خلافة عمر بن الخطاب. وقيل: ماتت في شوّال سنة أربع وخمسين.

وقال الواقدي: إنه الثَّبْت[4]. والأولُ قولُ الأكثرين[5]. ثم تزوَّج رسول الله

---

(١) الحجون: موضع بأعلى مكة عنده مقبرة أهلها.

(٢) انظر تفصيل ذلك في الاستيعاب ٤/ ٢٨٠.

(٣) في عيون الأثر ٢/ ٣٠٠ قاله الدمياطي، والنص في الدمياطي ق١٦، والسمط ١٠٣.

(٤) قال ابن حجر في الإصابة ٤/ ٣٣١: توفيت آخر خلافة عمر، ويقال: ماتت سنة أربع وخمسين، ورجّحه الواقدي.

(٥) كذا في الاستيعاب ٤/ ٣١٨. وقال اليعمري في عيون الأثر ٢/ ٣٠١: هذا هو المشهور في وفاتها.